



## الحكام الأغبياء ومصالح السادة الأقوياء

الفتايز

فعاليتها في مواجهة تلك الكوارث المصرية ؟ إن الإسلام لم يكن يوماً ما في محنة أفسى وأمر مما يجتازه الآن . حرب دعائية منظمة مدروسة توجه ضده بالأفلام والأفلام . وحرب سياسية ذكية توجه ضده في المؤتمرات العالمية . وحرب طاحنة تبع من داخله يتقاتل فيها الشقيقان ويتحركان بفعل أصابع عظمى خارجية ؟ ! وأنا لا أتق كثيراً في الهبات الدولية ولا في التشكيلات العربية بدليل فشلها الفريع في حل القضية الفلسطينية ومن بعدها المسألة اللبنانية والمليهاة الألفغابية . ولكن أتق كثيراً وشددة في الأزره الشريف وبدوره الوطني الفعال ونضاله المعروف في كتب التاريخ . ولهذا فأنا أتوجه بتداعي هذا إلى الأئمة المستورين في الأزره الشريف أن يطلقوا صيحاتهم وصرخاتهم وفتاواهم ونداءاتهم إلى الإخوة في الإسلام الذين حلوا الطريق في العراق وإيران . إن كل قوة وكل إمكانيه وكل ثروة يمتلكها شعب مسلم يجب أن توجه وتسخر وتوظف في خدمة الإسلام لا في خدمة فلان أو إعلان أورتان . ومن حق الأخ المسلم أن يختلف مع أخيه ومن حقه أن يعرض منه أو يعرض عليه ومن حقه أن يخاصمه وأن يتخصمه ولكن ليس من حقه بأية حال أن يقتله . هكذا نصت نصوص القرآن .

ويا أيها المسلمون في كل الأرض وفي كل القاع وكل البلدان . هبوا وارفعوا أصواتكم ناشدين أولئك العملاء والأذئاب والأغبياء أن يكفوا عن إلقاء شعوبهم في نار الحرب إرضاء لأحظ الثروات وإيماناً في التشكيل بهم من أجل أرخص الأهداف والتزعات . ويا أساتذة الأزره الأجله . أنا أدعوكم إلى التحرك فوراً ودراسة الأمر وإصدار بيان على الأقل . أو التحرك العملي بالدعوة إلى الانلقاء بالطرفين وحسم الأمر . إن الأزره الشريف قوة . لها وزنها وها احترامها وها قديستها . وها فعاليتها . فالعبوا دوركم باسادة . أو ادعوا في صحتكم إن لقاء صامت يحتمس فيه جميعاً . واحد قهوة سادة

حل قضايها إلى أقصى حدود المواجهة . سواء بالمقاتلة أو بالمفاوضة أو بأى أسلوب يعتمد على الطرق العمليه . ومعسكر متخلف عني يعتمد في حل قضايها على الحروب الكلامية والمعارك الإذاعية ونظم الغارات الشعرية . فإذا ما غلب حواره وفشل في شفاء غلبه الفطري البدائي لجأ إلى شن الحرب وسفك الدماء والضرب . وتوجيه أسلحة دماره إلى قلب العائلة الشقيقة الإسلامية !

وأنا أعرف أن الحوميين هو قوة السلطة في إيران وأن العراق يحكمها صدام . ولكني لا أتخيل أبداً ولا أتصور أن أياً منها قد امتلك مصر الشعبين الشقيقين أو حصل على تقويض إرادى من أى مواطن في العراق وإيران بأن يسومه سوء العذاب أو يلق به في أتون التيران . ولا أتخيل أيضاً ولا أتصور أن تصل البجاجة بأحدهما أو كليهما أن يدعى على الله كذباً أن حربه مع شقيقه هي ضرب من الحروب المقدسة أو القتال في سبيل الله . فالواضح أنها حرب عمليه قد نشبت وقامت وتشعلت لخدمة قوة كبرى معرضة ودمية . وتلك أحقر أنواع الحروب . بجوت فيها الشهيد فإذا وبعث بعدها القاتل كافراً . الاثنان يستويان . كلاهما كافر مارق يحشر في زمرة الكفار . فقد اتق كل منهما بعدنه وعناده وإذا اتق المسلمان بسيفيهما . فالقاتل والمقتول في النار .

ولئن كنت أعيش أماناً بعيداً عن مواقع الضرب في إيران وبغداد وكركوك وعبدان . فإن من حق أن أسأل . أين هي الجامعة العربية ؟ . ولعل قد سمعت مؤخرها أنها قد انتقلت إلى رحمة الله ودلت في أحضان القديسين والرافضين والمزايدين والطغمة العنصرية التقدمية في الأراضي التونسية . ولعل من حق أن أطلب لها الرحمة والمغفرة وحسن اللقاء حين تعث يوماً وتعود صاغرة ذليلة باكية إلى أحضان الأم الروم المصرية . ولعل من حق أيضاً أن أسأل وأسأل أين القيادات والتنظيرات والمؤتمرات الإسلامية ؟ وما هو دورها ؟ وما هي

لأننا أصنع القنبلة الصاروخية ولا أنت تصنع القنابلات الاليكترونية . فلماذا . ولم . وخطاب من لدخل معى في حرب ضرورس غية ؟ ؟ وأنا لا أوجه هذا السؤال إلى أى إنسان أو أى جنرال أو إمام . بل أتوجه به وأوجه به أى أخ مسلم يوجه رشاشاته ودباباته ومطاراته ومجتزاته وكافة أسلحة قتاله ودماره إلى صدر أخيه في الإسلام .

لحساب من تتحرك الجنود ؟ لحساب من ترفع الطائرات ؟ لحساب من يقتل الأطفال والنساء والشيوخ ؟ لحساب من تضرب مصادر الثروات ؟ هل هو الكيد . أو الغباء . أو القتال في سبيل الطاغوت أو الضرب العشوائى بلا هدف ولا أمل ولا رجاء إلا تحقيق الذات وإرضاء السطح من التزعات ؟ ؟ وأنا أعرف وأنت تعرف وأيضاً رجل الشارع يعرف أنه في إيران قد قامت ثورة قبل إنها إسلامية بين أجهزة الرادار الفكرى والمنطقى والسياسى تؤكد أنها تتحرك وتفكر وتدير بفعل فاعل ماركسى . وأيضاً كالتعرف أن الحكم الظنون في العراق قد تازجج وترجمج وتعلق وتشتعل بالكفتين الشقيستين فلما خابت آمال صدام في السادة أقطاب اليسار سعى لاهتا مستغفراً إلى أقدام السادة أقطاب اليمن وإن كانت تصرعته وتليحاله مازالت تؤكد أنه في حانة البين بين !

ولقد كان الرئيس السادات صريحاً محكماً عملياً حين صرح ومازال بان ٩٠ ٪ من أوراق اللعبة العربية الإسرائيلية في يد القيادة الأمريكية . وحسم وما يزال على إدخال المفاوضات الأمريكية كشرط في مشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية . وهذا يؤكد بلا مواربة أن العالم يقسم اليوم إلى معسكرين . معسكر متقدم ذكى يعتمد على الحقائق ويلجأ في

نسخة النسخة :

- سوريا ٢٥٠ في . من ● لبنان ٢٠٠ ق . ل
- العراق ٣٥٠ فلسا ● الأردن ٢٠٠ فلس
- الكويت ٣٠٠ فلس ● السعودية ٤ ريالات
- السودان ٢٠٠ مليم ● الخليج ٣٠٠ فلس
- اليمن ٣٥٠ بنى ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٤٠٠ فرنك ● لندن ٧٠ بنى ● باريس ٦ فرنكات ● ألمانيا العربية ٣ ماركات ● اليونان ٣٥ دراهمة ● الولايات المتحدة ٢٠٠ سنت

مدير التحرير  
حامد دنيا

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
أنيس منصور

المنصور

مجلة سياسية عربية اجتماعية

١١١٩ كوروش النيل القاهرة ت : ٧٤٩٤٨٨ - ٧٥٩٣٣٤ - ٧٥٩٣٣٦ - ٧٥٩٣٣٧  
٧٥٩٣٣٤ - ٧٥٩٣٣٦ - ٧٥٩٣٣٧  
٧٥٩٣٣٤ - ٧٥٩٣٣٦ - ٧٥٩٣٣٧  
مكتب الاسكندرية : عزارة برج السلسلة  
طريق الجيش - ت : ٨٠٩٥٨٨